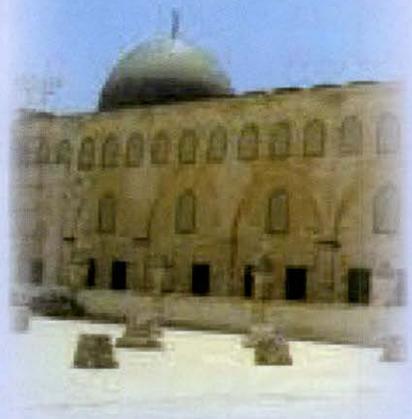




المسجد الأقصى أولى القبليتين وثالث الحرمين



محمد ياسر أمين الفتوى - سورية

بترتك الطهر قد شفت خلاياه
عتقت فيه مبرات مكرمة
وما ونى الزمن المرموق يتحفه
وأورق الذكر ترتيلا بأضلعه
أولى التوجه للرحمن قبلته
وثالث الحرمين الصبح يكنفه
تفتض أيامه عن كل منقبة
وحسبه رفعة إذ كان منطلقا
وجل أن رسول الله طاف به
وحسب معراجيه منه لمعجزة
فسل عن الصبح إذا غابت مطالعه
فارتج (مسجدنا) مما أصيب به
وقد أبى تزفر الأحزان أهته
ولاذ في خشعة الإيمان تتجده
هو الأسير وما لانت شكائمه
حراسه المؤمنون الباذلون دما
هم الحماة يقاضيه همى لهف
وحوله أمة الإسلام ترمقه
والعرب في حماة الأهواء بأسهم
كل يمرغ في مستنقع مقت
وجذر الحزن في أرجاء (مسجدنا)
فعاد يسأل عن شمس تطالعه
وهل يعود (صلاح الدين) يعتقه
وتكشف الغمة الغماء عزمته
لكننا وائتلاق النور في دمننا
ونحن في حومة الميدان نمهره
سمح ويحفزه في بذله ظمأ
يحق حقا فلا تكبو مطامحه
أجل وربى فليس الأمر في حلم
فالنصر نقطفه من أوج سدرته

وحبك الجمر لم تبخس سجاياه
فما خبا الوهج في ذرات فحواه
من كل رائحة أغلى هداياه
وراق نورا بما أوحى به الله
وجل فضلا بما ضمت حناياه
ووقدة الروح أجلى في مصلاه
من الهداة ويسمو البوح أوفاه
لمقصد جل أبعادا بممرماه
مناجيا فتملى الكون نجواه
قد بوأته سنام الحق اعلاه
وقد أحاط الحمى ليل تغشاه
وهاله الخطب أقساه وأدهاه
وروض الحزن فيما تنضر الآه
نعمى التهجد في ضنك بلوناه
وإن تناوبه قهر فعاناه
فما استكانوا ولا هانوا ولا تاهوا
فلا يحد بحب الله معناه
حسيرة الطرف لا عز ولا جاه
مبدد يتوارى في رزاياه
وجذر الهون في ضعف لزمانه
وقد توغل في الإيلام جُلاه
بأعذب البشر في آفاق دنياه
وتبت الزرع مخضلا سراياه
ويسفر الحق في أبهى مزياه
فلن يللم عن إشراق مسعاه
بما يجود بأغلاه وأسغاه
ولن يحرف عن أمجاد منحاه
ولن تضن بما يرجو ضحاياه
ولا محال يرى فيما حلمناه
بما اعتقنا هواه واعتقدناه